الأَبعاد العقائدية لشخصية محمد بن أبي بكر(رضوان اللّه عليه)
بمفهوم مصادر الجمهور

الباحث : أحمد عزيز حسن البزوني

أ.د. مصطفى جواد عباس

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

ملخص البحث:

أن مسألة الإمامة والاعتراف بها لهو من الواجبات الواقعة على عاتق الانسان المؤمن ، لأنها تمثل الامتداد الطبيعي لمنهج النبوة ، بالتالي شاءت قدرة الباري(عز وجل) بأن يكون الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم) خاتم الانبياء ، ومن بعده يبدأ المنهج المتصل بالرسالة ، الا وهو منهج الإمامة ، وبذلك يكون الامام علي (عليه السلام) هو الامام المنصب من قبل السماء ، وهناك العديد من الإدلة والبراهين التي تؤكد هذا المصداق[1] ، اما موقف محمد بن ابي بكر(رض) ، في الدفاع عن مقام الإمامة ، وكما صرحت به مصادر الجمهور فهو التصدي للإنحراف الذي عصف بالأمة الاسلامية قبيل واقعة الجمل ، ومعرفة الإمام الشرعي والايمان بالإمامة ، واليقين بالمسار العقائدي والصبر على الخطوب .

كلمات مفتاحية : الأَبعاد العقائدية ، لشخصية محمد بن أبي بكر، (رضوان الله عليه) .

Doctrinal Dimensions of the Personality of Mohammad Ibin Abi Bakir (May Allah Be Pleased with Him)

Researcher: Ahmed Aziz Al-Bazooni

Prof. Dr. Mustafa Jawad Abbas

Dept. of History, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The issue of the Imamate and its recognition is one of the duties of the believer, given that it represents the natural extension of the method of prophecy. Hence, the power of the Creator (Allah) determined that the Messenger Mohammad (Peace and blessings of Allah be upon him and his household) is the Seal of the Prophets, and following him starts the methodology connected to his prophecy which is the methodology of the imamate. There are many evidences and proofs that confirm this credibility. As for the position of Mohammad bin Abi Bakir (May Allah Be Pleased with Him), in defending the position of Imamate, and as stated by the public sources, it is to confront the deviation that afflicted the Islamic nation prior to the incident of the camel, and knowing the legitimate imam, and believing in the imamate, and the ideological path and being patient with the sermons.

Keywords: Doctrinal dimensions, Mohammed Ibin Abi Bakir (May Allah Be Pleased with Him)

المحور الاول / التصدي للإنحراف العقائدي من اصحاب الجمل : بالحقيقة أن جميع من خرج ووقف مع أصحاب الجمل ، كان يمثل عنصر الباطل والانحراف عن جادة الصواب ، هذا ليس من جانب الطعن او التجريح بل من باب نقل الحدث التاريخية بحيادية تامة ، ولو رجعنا الى الأسباب التي أدت الى انحراف المجتمع عن جادة الصواب بتلك الفترة ، وحتى وقتنا الحاضر ، نجد ان الجواب يكمن في أن الامة ابتعدت كثيرا عن منهج أئمة اهل البيت (عليهم السلام) ، وكأن الفترة التي تلت رحيل الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم) الى الرفيق الاعلى ، كانت بمثابة الامتحان والاختبار لذلك المجتمع ، قال تعالى ﴿ **أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ** ﴾[٢]

ثم أن ما قام به محمد بن ابي بكر (رض) في نصح بعض رموز أصحاب الجمل سنة (٣٦ه) ، انما هي محاولة منه لتذكيرهم بالحق الذي نبذوه وراء ظهورهم ، والحق آنذاك تجلى بكل معانيه في شخص علي بن أبي طالب(عليه السلام) ، وانطلاقاً من قوله تعالى ﴿ **وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾[٣] أخذ محمد بن ابي بكر(رض) ذلك نقطة الانطلاق نحو اصلاح ما افسده الاخرون ، وبالتأكيد يقف في مقدمة هؤلاء اخته السيدة عائشة ، ففي رواية تذكرها مصادر التاريخ قوله لأخته السيدة عائشة : ((أنشدك بالله أتذكرين حدثتني عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أنه قال : الحق لا يزال مع علي وعلي مع الحق لن يختلفا ولن يفترقا ؟ فقالت : نعم))[٤]

وروى ابن قتيبة الدينوري: ((أتى محمد بن أبي بكر ، فدخل على أخته عائشة رضي الله عنها ، قال لها : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : علي مع الحق ، والحق مع علي ؟ ثم خرجت تقاتلينه بدم عثمان ، ثم دخل عليهما علي فسلم وقال : يا صاحبة الهودج ، قد أمرك الله أن تقعدي في بيتك ، ثم خرجت تقاتلين . أترتحلين ؟ قالت أرتحل))[٥]

والحقيقة ان مدلول هذه الرواية ، يوكد الايمان الحقيقي ، والعقيدة الراسخة التي كان محمد بن ابي بكر(رض) متمسك بها ، وهي العقيدة الحقة ولا شك في ذلك ، ثم ان تذكيرها ، باحاديث النبي(صلى الله عليه واله وسلم) ، الواردة في احقية الامام علي (عليه السلام) ، تعطينا دلالات على ان السيدة عائشة ، كانت على علم ودراية ، من افضلية الامام وعلوا منزلته ، على ابيها ابي بكر ، وصاحبة عمر بن الخطاب[٦]، وحتى من الخليفة عثمان بن عفان [٧] والذي اتخذت من مقتله ذريعة ووسيلة لضرب منهج الامامة ، والا ماذا نفسر خروجها للبصرة ، الم يعد ذلك خروج على مقام الامامة ، ومخالفة واضحة وصريحة عما اوصى به الرسول الكريم محمد(صلى الله عليه واله وسلم) لكن السيدة عائشة حاولت إخفاء كل هذه الفضائل ، من

خلال ضرب المكانة والقرب الذي كان قد تميز به الامام علي(عليه السلام) ، دون غيره من الصحابة ، لكن السؤال هل نجحت في سعيها هذا ؟

والجواب على ذلك نستشهد بما قاله الامام الشافعي[٨]عندما قال ((عجبت لرجل كتم أعداؤه فضائله حسدا وكتمها محبوه خوفا وخرج ما بين ذين ما طبق الخافقين))[٩] وسيبقى الامام علي(عليه السلام) رمزاً وفكرا ، يستنار به الاحرار على مر العصور والازمان .

المحور الثاني / معرفة الامام الشرعي والايمان بالإمامة : أن معرفة الامام والايمان بالإمامة لهو من الواجبات الشرعية ، التي تقع على عاتق الانسان المؤمن ، قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ((من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية))[١٠]، والحقيقة ان مضمون هذه الرواية تؤكد مدى حرص المنهج النبوي في ضرورة التعرف على الامام ، وهنا ينبغي التطرق الى امر في غاية الاهمية ، ليس المراد التعرف هنا على الامام الشرعي المنصب من قبل السماء معرفة سطحية ، بل لا بد من الايمان بكل ما جاء به ، واتباع منهجه والاقتداء في سيرته ، ومن الجدير بالذكر في هذا المقام انه ليس باستطاعة اي انسان ان يدرك حقيقة الامام ، فأي مرتبة تحصل في معرفة الامام ، لابد وان يقابلها هناك معرفة تفوق تلك المعرفة ، قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) للأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ((يا علي لا يعرف الله تعالى إلا أنا وأنت ، ولا يعرفني إلا الله وأنت ولا يعرفك إلا الله وأنا)) [١١] وهذا يعطي مقاما للنبيّ والوصي ، ليس فوقه مقام وهو معنى المختار المطلق ، فحينئذ إذا انحصرت معرفته تعالى فيهما (عليهما وآلهما السلام) لا غير، بالتالي فهم المختاران لمقام المعرفة الخاصة المختصة [١٢]

وفي حديث عن زرارة [١٣] قال : قلت لأبي جعفر الصادق (عليه السلام) : ((أخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق ؟ فقال : إن الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله إلى الناس أجمعين رسولا و حجة لله على جميع خلقه في أرضه ، فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فإن معرفة الامام منا واجبة عليه))[١٤]

ومن هذا المنطلق فقد جاء في رواية : ((أن محمد بن أبي بكر بايع عليا (عليه السلام)على البراءة من أبيه))[١٥] ان القراءة السطحية لهذا النص لا تعطينا دلالات واضحة عن السبب الذي دفع محمد ان يتبرى من ابيه ابي بكر ، ولعل النظرة الواعية ذات العمق الفكري لهذه الرواية نستنتج منها العديد من الابعاد العقائدية في هذا الجانب فمسالة مبايعة الامام الشرعي ، وهو الامام علي (عليه السلام) والبراءة ممن اغتصب الخلافة بغير وجه شرعي انما يدل على الوعي العقائدي الذي كان محمد بن ابي بكر(رض) يتمتع به، اذا ما عرفنا ان الخلفاء الثلاثة الذين سبقوا امير المؤمنين (عليه السلام) وتبوئهم للخلافة انما جاءوا نتيجة لإفرازات سياسية فرضتها الظروف العامة آنذاك .

وبهذا يكون محمد بن ابي بكر (رض) ، لم ينكر ابيه بالمعنى الرافض له ، ليجعله الله تعالى جحوداً فيحاسبه على ذلك ، لكنه انكر الاعمال التي قام بها ابوه ورفضها ، فأبوه كان العارف المدرك بأحقية وافضلية الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) ، بالخلافة من بعد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، أضف الى ذلك كان ابو بكر من اولئك الذين ساروا في حجة الوداع ، وحضر في تنصيب الامام علي(عليه السلام) بأمر السماء[١٦].

وهناك رواية اخرى بعض المصادر ان محمد بن ابي بكر(رض) قال لأمير المؤمنين (عليه السلام) يوما من الأيام : ((ابسط يدك أبايعك فقال : أو ما فعلت ؟ فقال : بلى فبسط يده ، فقال : أشهد أنك إمام مفترض طاعتك))[١٧] وهذا يعني ان محمد بن ابي بكر(رض) كان يدرك ان طاعة الامام علي(عليه السلام) هي واجبة عليه لذلك جدد البيعة للأمام علي(عليه السلام) وبقي على هذه العقيدة الراسخة حتى شهادته في مصر(٣٨ه)[١٨]

بالحقيقة ان مثل هكذا روايات وردت في كتب الشيعة ، لكنها تكاد تنعدم في كتب مصادر الجمهور ، الا قليلاً لاعتبارات عدة : فلو ذكرت مثل هكذا روايات في كتبهم ، فهم لا يريدون ان يدينون انفسهم ، من حيث لا يشعرون ، اي بمعنى ، آخر ان هذه الروايات ، فيها نوع من التجريح لبعض رموزهم .

المحور الثالث / اليقين بالمسار العقائدي والصبر على الخطوب : من الامور تلك التي جسدها محمد بن ابي بكر(رض)، في هذا الجانب ، هو عندما القى معاوية بن حديج[١٩] القبض عليه بمصر سنة ٢٨ه ، فيروي الطبري قوله: ((ان معاوية بن حديج قال لمحمد بن ابي بكر ، أتدري ما أصنع بك أدخلك في جوف حمار ثم أحرقه عليك بالنار فقال له محمد إن فعلتم بي ذلك فطال ما فعل ذلك بأولياء الله وانى لأرجو هذه النار التي تحرقني بها أن يجعلها الله على بردا وسلاما كما جعلها على خليله إبراهيم وأن يجعلها عليك وعلى أوليائك كما جعلها على نمرود وأوليائه ان الله يحرقك ومن ذكرته قبل وإمامك يعنى معاوية وهذا وأشار إلى عمرو بن العاص[٢٠] بنار تلظى عليكم كلما خبت زادها الله سعيرا))[٢١]

وفي رواية اخرى ان محمد بن ابي بكر(رض) بعدما القي القبض عليه قال : ((أسقوني قطرة من الماء ، فقال له معاوية بن حديج : لا سقاني الله إن سقيتك قطرة أبدا ، إنكم منعتم عثمان أن يشرب الماء حتى قتلتموه صائما محرما ، فسقاه الله من الرحيق المختوم ، والله لأقتلنك يا بن أبي بكر وأنت ظمآن ، ويسقيك الله من الحميم والغسلين ، فقال له محمد : يا بن اليهودية النساجة ، ليس ذلك اليوم إليك ولا إلى عثمان ، إنما ذلك إلى الله يسقى أولياءه ويظمئ أعداءه ، وهم أنت وقرناؤك ومن تولاك وتوليته ، والله لو كان سيفي في يدي ما بلغتم منى ما بلغتم . فقال له معاوية بن حديج : أتدري ما أصنع بك ؟ أدخلك جوف هذا الحمار الميت ثم أحرقه عليك بالنار . قال : إن فعلتم ذاك بي فطالما فعلتم ذاك بأولياء الله ، وأيم الله إني لأرجو أن يجعل الله هذه النار التي تخوفني بها بردا وسلاما ، كما جعلها الله على إبراهيم خليله ، وأن يجعلها عليك

وعلى أوليائك ، كما جعلها على نمرود وأوليائه ، وإني لأرجو أن يحرقك الله وإمامك معاوية ، وهذا – وأشار إلى عمرو بن العاص بنار – تلظى ، كلما خبت زادها الله عليكم سعيرا . فقال له معاوية بن حديج : إني لا أقتلك ظلما ، إنما أقتلك بعثمان بن عفان ، قال محمد : وما أنت وعثمان ! رجل عمل بالجور ، وبدل حكم الله والقرآن وقد قال الله عز وجل : ﴿ **وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ** ﴾[٢٢] ﴿ **وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** ﴾[٢٣] ﴿ **وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** ﴾[٢٤] ، فنقمنا عليه أشياء عملها فأردنا أن يخلع من الخلافة علنا ، فلم يفعل ، فقتله من قتله من الناس . فغضب معاوية بن حديج ، فقدمه فضرب عنقه ، ثم ألقاه في جوف حمار وأحرقه بالنار))[٢٥] .

نلاحظ من خلال الروايتين بان محمد بن ابي بكر(رض) كان صلب الايمان ، حتى في آخر لحظات حياته ، وهذا هو الفوز العظيم ، فقد ختم حياته وهو على المنهج الحق ، والعقيدة الحقة ولا شك في ذلك ، وهذا ما يتمناه الانسان فمسالة الخاتمة الحسنة ، أحياناً تحتاج الى توفيق الهي ، فهي نتاج للأعمال الصالحة التي يفعلها الانسان في حياته ، فربما عمل بسيط لكن نتائجه تكون عجيبة ، او ربما تأمل وتفكير صحيح يؤدي بالإنسان الى الصعود في سلم العليين والشهداء .

أضف الى ذلك أن هذا الامر يعطينا دلالات واضحة على فشل معاوية بن ابي سفيان في استمالة محمد بن ابي بكر(رض) ، اذ لم يكن محمد بن ابي بكر(رض) ، بمعزل عن فكر وتخطيط معاوية بن ابي سفيان ، وخصوصاً بعدما ، ادرك ان وجود محمد بن ابي بكر الى جانب الامام علي(عليه السلام)، يمثل حجر عثرة في رسم خارطة الدولة الاموية الرامية ، الى بسط نفوذها ، على ربوع المعمورة ، فكان محمد بن ابي بكر(رض) ومجموعة اخرى من اصحاب الامام الخلص لهم الدور البارز في مواجهة الانحراف العقائدي ، الذي تبناه البيت الاموي من اجل بلوغهم الى سدة الحكم ونجحوا في ذلك ، لذلك اتبع معاوية بن ابي سفيان ،سياسة تتماشى مع المشروع الذي رسمة ، لحكام بني امية ، وهو اخضاع المجتمع ، باي وسيلة كانت ، ولعل شراء الذمم واحده من الاساليب التي تميز بها بنو امية ، من اجل بسط نفوذهم ، فقد ذكرت مصادر التاريخ بان معاوية بن ابي سفيان قد حاول ان يستميل محمد بن ابي بكر(رض) ، الى جانبه لكنه فشل في مسعاه .

فهرس الهوامش

---

١) للمزيد : ينظر : السبحاني : أضواء على عقائد الشيعة الإمامية / ٣٨٣

٢) العنكبوت : ٢ – ٣

٣) آل عمران : ١٠٤

٤) الأربلي : كشف الغمة في معرفة الأمة ١ / ١٤٥ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٣٨ / ٣٥

٥) الامامة والسياسة ١ / ٧٣ ؛ وينظر : الاميني : الغدير في الكتاب والسنة والادب ٣ / ١٧٨

٦) وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، أبو حفص القرشي العدوي ، قيل ولد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة ، وأم عمر حنتمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أخت أبى جهل ، اسلم بمكة ، وهاجر إلى المدينة قبل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، وشهد بدرا ، والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، تولى الخلافة الدنيوية ، عشر سنوات وخمسة أشهر ، وقيل : ستة أشهر ، وقتل يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة ، وقيل لثلاث بقين منه سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين ، ودفن مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في حجرة السيدة عائشة ، ينظر : ابن حبان : الثقات ٢ / ١٩٠ ؛ ينظر : المزي : تهذيب الكمال ٢١ / ٣١٧ ؛ ينظر : ابن حجر : تهذيب التهذيب ٧ / ٣٨٦

٧) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وكان له ثلاث كنى أبو عمرو وأبو عبد الله وأبو ليلى ، وأم عثمان أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها البيضاء أم حكيم بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، تولى الخلافة الدنيوية كنتاج للشورة التي أبتدعها عمر بن الخطاب قبل وفاته ، أستمر حكمه اثنتي عشرة سنة ، وبسبب سياسته غير العادلة مع الرعية ، نتج عن ذلك الثورة علية ، وانتهى ذلك الحراك الشعبي بمقتل عثمان بن عفان سنة (٣٥ه)، بعدما حوصر . ينظر : ابن حبان : مشاهير علماء الامصار / ٢٣ ؛ المزي : تهذيب الكمال ١٩ / ٤٤٥

٨) الإمام الشافعي محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب ، عالم عصرة وفقيه الملة ، لد سنة ١٥٠ للهجرة ، بغزة وقيل باليمن وقيل بعسقلان ، ومات أبوه إدريس شابا ، فنشأ محمد يتيما في حجر أمه ، فخافت عليه الضيعة ، فحمل إلى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها وأقبل على الأدب والعربية والشعر فبرع في ذلك ، توفي الشافعي ليلة الجمعة سنة ٢٠٤ ؛ : ينظر : ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٥١ / ٤٣٢ ؛ ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ / ٦ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢ / ١٢٠

٩) الحلي : كشف اليقين / ٤ ؛ البحراني : حلية الابرار ٢ / ١٣٦ ؛ الفيض الكاشاني : المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء ١ / ٢٤٦

١٠) الطوسي : رسائل الشيخ الطوسي / ٣١٧ ؛ ابن شهراشوب : مناقب آل ابي طالب ١ / ٢١٢ ؛ الطبرسي : إعلام الورى بأعلام الهدى ٢ / ٢٥٢

١١) الاملي : تفسير المحيط الأعظم والبحر الخظم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم ١ / ٤٤ ؛ المجلسي : روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ١٣ / ٢٧٢

١٢) الكربلائي : الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة ٢ / ١٣٢

١٣) زرارة بن أعين ، واسمه عبد ربه ، يكنى أبا الحسن ، وزرارة لقب له ، من متقدمي شيوخ الإمامية في الفقه والحديث والكلام ، كان قارئا ، فقيها ، متكلما ،شاعرا ، أديبا ، وأجمعت الإمامية على تصحيح ما يرويه ، ويعد زرارة من أشهر فقهاء ومحدثي الإمامية حيث روى مئات الأحاديث الصحيحة ، وكان من أصحاب الإمامين محمد الباقر وجعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) توفي سنة ١٥٠ للهجرة . ينظر : الطوسي : العدة في أصول الفقه ١ / ١٥٢ . ينظر : الطوسي : الفهرست / ١٣٣

١٤) الكليني: الكافي ١ / ١٨٠ ؛

١٥) المفيد : الاختصاص / ٧٠ ؛ الطبرسي : الاحتجاج ١ / ٢٦٩ ؛ الطوسي : رجال الكشي ١ / ٢٨٢ ؛ الحر العاملي : وسائل الشيعة ٣٠ / ٤٩٩

١٦) ينظر : الكعبي : حواريو امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) / ١٨٨

١٧) المفيد : الاختصاص / ٧٠ ؛ الطوسي: رجال الكشي ١ /٢٨٢ ؛ الحر العاملي: وسائل الشيعة ٢٠ / ٣٠٨ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٣٣ / ٥٨٥

١٨) ينظر : الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٤ / ٨٠

١٩) معاوية بن حديج بن جفنة بن قتير التجيبي الكندي ، أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو نعيم وفد على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وشهد فتح مصر ، وكان الوافد إلى عمر بن الخطاب عنه بفتح الإسكندرية ، وكان أعور ، ذهبت عينه في حرب النوبة مع عبد الله ابن سعد بن أبي سرح سنة إحدى وثلاثين ، وولي الامرة على غزو المغرب سنة أربع وثلاثين ، وسنة أربعين وسنة خمسين ، وكان متغالياً في عثمان وفي محبته ؛ المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٨ / ١٦٦ ؛ وينظر : الذهبي : تاريخ الذهبي ٤ / ٣٠٣

٢٠) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ويكنى أبا عبد الله أسلم بأرض الحبشة عند النجاشي ثم قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا في هلال صفر سنة ثمان من الهجرة ، شهد اليرموك وولاه عمر بن الخطاب فلسطين ، ثم كتب إليه أن يسير إلى مصر فسار إليها في المسلمين وهم ثلاثة آلاف وخمس مائة ففتح مصر وولاه عمر بن الخطاب مصر، إلى أن مات وولاه عثمان بن عفان مصر سنين ، ثم عزله واستعمل عليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فقدم عمرو المدينة فأقام بها فلما نشب الناس في أمر عثمان خرج إلى الشام فنزل بها في أرض له بالسبع من أرض فلسطين حتى قتل عثمان ، فصار إلى معاوية فلم يزل معه يظهر الطلب بدم عثمان وشهد معه صفين ، ثم ولاه معاوية مصر فخرج إليها فلم يزل بها واليا ، وابتنى بها دارا ونزلها إلى أن مات بها يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين في خلافة معاوية ودفن بالمقطم مقبرة أهل مصر وهو سفح الجبل . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧ / ٤٩٣ ؛ ينظر : ابن حجر : تهذيب التهذيب ٨ / ٤٨

٢١) تاريخ الرسل والملوك ٤ / ٧٩

٢٢) المائدة : ٤٤

٢٣) المائدة : ٤٥

٢٤) المائدة : ٤٧

٢٥) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٤ / ٧٩ ؛ ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة ٦ / ٨٧ ؛ النويري : نهاية الارب في فنون الادب ٢٠ / ٢٥٠

قائمة المصادر والمراجع

اولاً / القران الكريم

ثانياً / المصادر الاولية

***الأربلي : ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت ٦٩٣ م / ١٢٩٣ م)**

١- كشف الغمة في معرفة الائمة ، ط٢ ، (بيروت ، ١٤٠٥ ه / ١٩٨٥ م)

***الأملي : حيدر (ت ٧٨٢ ه / ١٣٨٠ م)**

٢- تفسير المحيط الاعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم ، تحقيق : محسن الموسوي ، ط٤ ، (د . م ، ١٤٢٨ ه / ٢٠٠٧ م)

***البحراني : هاشم الحسيني (١١٠٧ ه / ١٦٩٥ م)**

٣- حلية الابرار ، تحقيق : غلام رضا ، ط١ ، مؤسسة المعارف الاسلامية ، (قم المقدسة ، ١٤١٤ ه / ١٩٩٣ م)

***ابن حبان : الحافظ بن ابي حاتم محمد (ت ٣٥٤ ه / ٩٦٥ م)**

٤- الثقات ، ط١ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، (د . م ، ١٣٩٣ ه / ١٩٧٣ م)

٥- مشاهير علماء الامصار ، تحقيق : مرزوق علي ابراهيم ، ط ١ ، دار الوفاء ، (المنصورة ، ١٤١١ه / ١٩٩٠ م)

***ابن حجر العسقلاني : شهاب الدين احمد بن علي (ت ٨٥٢ ه / ١٤٤٨ م)**

٦- تهذيب التهذيب ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٤٠٤ه / ١٩٨٤م)

***ابن ابي الحديد : عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المعتزلي (٦٥٦ه / ١٢٥٨ م)**

٧- شرح نهج البلاغة ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، (د . م ، د . ت)

***الحر العاملي : محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ ه / ١٦٩٢ م)**

٨- وسائل الشيعة ، تحقيق: محمد رضا الجلالي ، ط٢، مؤسسة ال البيت(ع) ، (قم المقدسة ، ١٤١٤ ه / ١٩٩٣ م)

*الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ ه / ١٣٤٧ م)

٩- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٤٠٧ ه / ١٩٨٧ م)

١٠- سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارنوط ، ط ٩ ، (بيروت ، ١٤١٣ ه / ١٩٩٣ م)

*ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ ه / ٨٤٤ م)

١١- الطبقات الكبرى ، دار صادر ، (بيروت ، د . ت)

*ابن شهراشوب : مشير الدين ابي عبد الله محمد بن علي (ت ٥٠٥ ه / ١١١١ م)

١٢- مناقب آل ابي طالب ، تحقيق: لجنة من اساتذة النجف الاشرف ، المكتبة الحيدرية ، (النجف الاشرف ، ١٣٧٦ ه / ١٩٥٦ م)

*الصفدي : صلاح الدين خليل بن ابيك (ت ٧٦٤ ه / ١٣٦٢ م)

١٣- الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارنوط واخرون ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، ١٤٢٠ ه / ٢٠٠٠ م)

*الطبرسي : ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب (ت ٥٤٨ / ١١٥٣ م)

١٤- الاحتجاج ، تحقيق : السيد محمد باقر الخرسان ، دار النعمان ، (النجف الاشرف ، ١٣٨٦ ه / ١٩٦٦ م)

١٥- أعلام الورى بأعلام الهدى ، تحقيق : مؤسسة آل البيت ، ط١ ، مؤسسة آل البيت ، (قم المقدسة ، ١٤١٧ه / ١٩٩٦ م)

*الطبري : محمد بن جرير (ت ٣١٠ ه / ٩٢٢ م)

١٦- تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : نخبه من العلماء ، ط ٤ ، (بيروت ، د . ت)

*الطوسي : ابي جعفر محمد بن الحسن (٤٦٠ ه / ١٠٦٧ م)

١٧- رجال الكشي ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، مؤسسة آل البيت ، (قم المقدسة ، ١٤٠٤ ه / ١٩٨٣ م)

١٨- العدة في اصول الفقه، تحقيق: محمد رضا الانصاري ، ط ١،(قم المقدسة ، ١٤١٧ ه / ١٩٩٦ م)

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ - المجلد ٤٧ - آذار لسنة ٢٠٢٢

١٩- الفهرست ، تحقيق : الشيخ جواد القيومي ، ط١ ، مؤسسة نشر الفقاهة ، (د . م ، د . ت)

*ابن عساكر : الحافظ ابي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت ٥٧١ ه / ١١٧٥ م)

٢٠- تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٤١٥ ه / ١٩٩٤ م)

*العلامة الحلي : الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦ ه / ١٣٢٥ م)

٢١- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين(ع) ، تحقيق : حسين الدركاني ، ط١،(د. م ، ١٤١١ه / ١٩٩٠ م)

*الفيض الكاشاني : محمد بن المرتضى المدعو بالمولى محسن (ت ١٠٩١ ه / ١٦٨٠ م)

٢٢- المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، ط ٢ ، (قم المقدسة ، د . ت)

*ابن قتيبة الدينوري : ابي محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦ ه / ٨٨٩ م)

٢٣- الإمامة والسياسة ، تحقيق : طه محمد الزيني ، مؤسسة الحلبي ، (د . م ، د . ت)

*الكليني : محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت ٣٢٩ م / ٩٤٠ م)

٢٤- الكافي ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، ط ٥ ، دار الكتب الاسلامية ، (طهران ، د . ت)

*المجلسي : محمد باقر محمد تقي (ت ١١١١ ه / ١٦٩٩ م)

٢٥- بحار الانوار ، تحقيق : محمد الباقر وآخرون ، ط ٣ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، ١٤٠٣ ه / ١٩٨٣ م)

*المجلسي : محمد تقي (ت ١٠٧٠ ه / ١٦٥٩ م)

٢٦- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ، تحقيق : السيد حسين الموسوي وأخرون ، ط١ ، (قم المقدسة ، ١٣٩٩ ه / ١٩٧٨ م)

*المزي : جمال الدين ابي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢ ه / ١٣٤١ م)

٢٧- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط ٤ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٤١٣ ه / ١٩٩٢ م)

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ - المجلد ٤٧ - آذار لسنة ٢٠٢٢

*المفيد : ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام (ت ٤١٣ ه / ١٠٢٢ م)

٢٨- الاختصاص ، تحقيق: علي اكبر الغفاري وآخرون ، دار المفيد ،(بيروت ، ١٤١٤ ه / ١٩٩٣ م)

*النويري : شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣ ه / ١٣٣٢ م)

٢٩- نهاية الارب في فنون الادب ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، (القاهرة ، د . ت)

ثالثاً / المراجع الحديثة

*الأميني : عبد الحسين احمد (ت ١٣٩٢ ه / ١٩٧٣ م)

٣٠- الغدير في الكتاب والسنة والادب ، ط٤ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٣٩٧ ه / ١٩٧٧م)

*السبحاني : جعفر

٣١- أضواء على عقائد الشيعة الامامية ، ط١، مؤسسة الامام الصادق(ع)،(قم المقدسة ، ١٤٢١ ه / ٢٠٠٠ م)

*الكربلائي : جواد بن عباس

٣٢- الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة ، تحقيق : محسن الأسدي ط١ ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت ، ١٤٢٨ ه / ٢٠٠٧ م)

*الكعبي : حامد كاظم كرين

٣٣- حواريو أمير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع)، ط ٢، دار الفرات،(بابل ، ١٤٣٠ ه / ٢٠٠٩ م)